

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

/صفحة 320 / أقول: وفي هذه المعاني ومعاني جمل الآيتين روايات أخرى عن أئمة أهل البيت (عليه السلام). وفيه بإسناده عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أعطي ثلاثا لم يمنع ثلاثا: من أعطي الدعاء أعطي الاجابة، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة، ومن أعطي التوكل أعطي الكفاية. قال: أتلوت كتاب الله عز وجل؟ " ومن يتوكل على الله فهو حسبه " وقال: " ولئن شكرتم لازيدنكم " وقال: " ادعوني أستجب لكم ". وفيه بإسناده عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " قال: في دنياه. وفي الدر المنثور أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سالم بن أبي الجعد قال: نزلت هذه الآية: " ومن يتق الله يجعل له مخرجا " في رجل من أشجع أصابه جهد وبلاء وكان العدو أسروا ابنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اتق الله واصبر، فرجع ابن له كان أسيرا قد فكاه الله فأتاهم وقد أصاب أعزنا فجاء فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هي لك. وفيه أخرج أبو يعلى وأبو نعيم والديلمي من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: " ومن يتق الله يجعل له مخرجا " قال: من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة. وفيه أخرج الحاكم ومصحح وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " فجعل يرددّها حتى نعست. ثم قال: يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم. وفيه أخرج ابن أبي حاتم والطبراني والخطيب عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها. وفيه أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يده أو ثقل منه بما في يده، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليثق بالله.